الابتدا عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان
قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مونثا نحو زيد قام
وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير استتر
يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا نحو قام
زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر شي نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في
الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

س اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسما مضمرة ومن العرب من يجعلها
حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر
وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهدا وقام الهندات
لانها اسما فلا يلحق شي منها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه
ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف
في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المونث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن
الهندات لانها حروف تلحق الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التا
علامة على التانيث ومما جا على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه السلام
يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار وقول الشاعر • تولى قتال المارقين بنفسه
وقد اسلماه مبعد وحميم • وقال الاخر • رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني
بالخدود النواضر • ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم
من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وهذا التحمل غير ممتنع فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة
ولا يجوز حمل جميع ما جا من ذلك على الابدال او التقديم والتاخير لان ايمة اللغة اتفقوا على ان
قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان
من العرب من يلتزم مع تاخر الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في جمع المذكر والنون
في فعل جمع المونث فوجب ان يكون عندهم حروفا للدلالة على التثنية والجمع كما قد يلزم التا
للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما لزم اما وجوب الابدال والتقديم والتاخير واما

اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد

ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا

س يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب
به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمثال ما استلزمه فعل قبله قول الراجز • أسقى الاله عدوات
الوادي وجوفه كل ملث غادي • كل اجش حالك السواد • فرفع كل اجش بيسقي مضمرا لاستلزام
اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به
استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك
يلعننك في القران زيد ترفع زيدا بفعل مضمر لان قولك يلعننك في القران مما يحرك السامع للاستفهام
عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجيت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير
يلعنه لي زيد ومثله قراة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه
رجال وقول الشاعر • ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوايح • كانه لما قال
ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا
فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا
زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه لانه
لا ينطق به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

وتا تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

س اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تا ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان حقها الا
تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل
بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين ولحاق هذه
التا على ضربين واجب وجايز وقد نبه على ذلك بقوله

وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التا في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كزكا الا فتاة ابن العلا

س المونث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما له فرج وان بازايه ذكر كمراة ونعجة واتان والى
مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مونث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)